

الدرس(2) من شرح مقدمة رسالة ابن أبي زيد القيرواني

خالد المصلح

نعم واعلم ان خير القلوب اوعاها للخير وارجى القلوب للخير ما لم يسبق الشر اليه. واولى ماعني واولى ماعني به الناصحون ورغم في اجره الراغبون ايصال الخير الى قلوب اولاد المؤمنين ليرسق فيها. وتنبيههم على معالم - 00:00:00

الديانة وحدود الشريعة ليراضوا عليها وما عليهم ان تعتقده من الدين قلوبهم وتعلمه به جوارحهم فانه روی ان تعليم الصغار لكتاب الله يطفئ غضب الله. وان تعليم الصغير وان تعليم الشيء في الصغر كالنقش في الحج - 00:00:20

وقد مثلت لك من ذلك ما ينتفعون ان شاء الله ان شاء الله بحفظه. ان شاء الله. ان شاء الله بحفظه ويشرفون بعلمه. ويسعدون افتقاده والعمل به وقد جاء ان يؤمر بالصلة لسبعين سنة. ويضرب عليها لعشر ويفرق بينهم في المضاجع. فكذلك - 00:00:40

ينبغي ان يعلموا ما فرض الله على العباد من قول وعمل قبل بلوغهم ليأتي عليهم البلوغ وقد تمكّن ذلك من قلوبهم وسكنت اليه انفسهم وانست بما يعملون به من ذلك جوارحهم. وقد فرض الله سبحانه على القلب عملا من الاعتقادات - 00:01:02

وعلى الجوارح الظاهرة عملا من الطاعات. وسوفصل ذلك ما وسافصل لك ما شرطت لك. وسافصل وسافصل لك ما شرطت لك ذكره ببابا بابا ليقرب من فهم متعلميته ان شاء الله تعالى واياه نستخير - 00:01:22

وبه نستعين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. وصلى الله على سيدنا محمد نبيه واله وصحبه وسلم تسليما كبيرا. هذه خاتمة المقدمة التي افتتح بها الرسالة رحمه الله. ونبه فيها الى جملة من المسائل المهمة في التعليم - 00:01:42

فهو قد جعل هذه التنبيهات لمن كتب اليه ولمن يطالع هذه الرسالة ليهتم بها ابتدأ ذلك بقوله واعلم ان خير القلوب اوعاها للخير وهذا بشاره لكل من شرح الله تعالى صدره للتعلم - 00:02:02

فانه كلما كان القلب مقبلا على فهم كتاب الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم فذاك من دلائل الخيرية جاء في الصحيحين من حديث ابي حميد بن عبد الرحمن عن معاوية رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من يرد الله به خيرا - 00:02:23

يفقهه في الدين والله اعلم حيث يجعل رسالته. قال ابن القيم رحمه الله اعلم حيث يجعل رسالته ابتداء في الرسل. وايضا في باعهم فالله يصطفى من الناس من يجعلهم ورثة للأنبياء. يحملون العلوم عنهم ويبلغون رسالات الله ويخشون - 00:02:46

هنا ولا يخشون احدا الا الله. فهنئا لمن يسر الله تعالى له سلوك هذا الطريق. والسير في هذا السبيل وهو تعلم العلوم الشرعية وتعليمها ولذلك يقول واعلم كلمة اعلم يؤتى بها في كلام العرب للتنبيه على شرف المعلوم - 00:03:09

كما قال الله تعالى فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك. وكما قال تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء غالبا يأتي بعد طلب العلم علم ممهم فيتصدر ذلك بطلب العلم لاجل ان يتبه الانسان. وينتهي للمعلومة التي ستأتي اليه. يقول - 00:03:29

والله اعلم ان خير القلوب خير قلوب الناس اوعاها للخير. يعني اوسعها حملا طيب وافهمها للخير فالوعي هنا اوعاها من الوعي والوعي هنا يشمل الحفظ والفهم. يشمل الحفظ والفهم فخير القلوب ما حفظ العلم وفهمه ثم ترجمته - 00:03:53

عملا وقولا او عاهل الخير وارجى القلوب للخير ما لم يسبق الشر الشر اليه. اقرب الى الخير ما لم يسبق الشر الشر اليه. وهذا تنبيه كما ذكرت قبل قليل تنبيه الى ضرورة العناية بالقلوب - 00:04:23

منذ صغرها تعليمها للخير وحثا على البر وتنقيفا بالصالح من العلوم فان القلوب التي يسبق اليها الخير تسلم من منازعة الشر. بخلاف القلوب التي يسبق اليها الشر. يحتاج الى ايش؟ تحتاج الى - 00:04:43

تقنية تحتاج الى تقنية تحتاج الى تطهير حتى يفرغ المكان للخير. اما القلوب المهيأة فطرة سليمة من الشرور والآفات اذا جاءها

الخير دخلها النور دون ظلمة وغشاها الهدى دون سابقين - 00:05:03

ظلال ولذلك قال ارجى القلوب للخير يعني اقربها واطمعها لتحصيل الخير ما لم يسبق الشر اليه واولى ما يعني به الناصحون. ورغم في اجره الراغبون ايصال الخير الى قلوب اولاد المؤمنين - 00:05:23

وهذا التنبيه الى شرف تعليم الصغار. وان تعليم الصغار ليس كما يشيشه كثير من الناس من انه لا يتولاه الا ذوي القدرات الضعيفة. او المغلولون من المعلمين. لا بل هم الاساس الذي يبني - 00:05:44

ما عليه غيره فليحتسب من يعلم صغار المسلمين والمبتدئين في التعلم من الصغار والكبار ليحتسب الاجر عند الله تعالى في ذلك فانه يزرع الخير في نفوسهم. ويبدل البر في قلوبهم. وسيكون له اجر ما يترتب على - 00:06:04

هذا التعليم من فضائل وخيرات في مستقبل الزمان سواء كان ذلك فيما يحصل من عملهم او ما ينتج من تعليمهم نشطريه من العلوم التي تعلموها. فهو يدرك الفضل باعمالهم فمن دل على هدى كان له مثل اجره - 00:06:24

لمن عمل به لا ينقص من اجرهم شيئا كما في الصحيح وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك احاديث عدة منها نظر الله امراً سمع مقالة - 00:06:44

ثم بلغها فرب مبلغ اوعي من سامع وهذا فضيلة التعليم ولذلك قال كما في صحيح البخاري من حديث عبد الله بن عمرو بل عنى ولو اية ينبغي للانسان ان تغيب عنه هذه الفضائل بل يحتسب الاجر فيها. قال رحمه الله بعد ذلك قال - 00:07:00

آآ ليرسخ فيها وتنبئهم على معالم الديانة بحدود الشريعة ليروبوها عليها يرتضوها ويعتادوها وهنا تنبيه الى ان الخير عادة كما ان الشر عادة. ليس هذا معناه الا يستحضر نية التبعد لكن المقصود ان النفوس اذا اعتادت الخير سهل عليه اتيانها - 00:07:23

اـه يتيسر فعلها. فلذلك يرتاظ الانسان الخير بكثرة تكراره واعتياده فكذلك ينبغي ان يربى على هذا ان يربى كل واحد منا نفسه واهله على هذا منذ الصغر. احيانا يعني بعض الاباء يرحم او بعض الاولياء - 00:07:53

ارحم الصغار رحمة منقوصة فيقول لا تشق عليه لا تأمره بالصلوة لا تأمره بفضائل السلوك لا تمنعه من قبائل بناء على ان ذلك رحمة به والرحمة الحقيقة هي ان تحملهم على الصالحات وان ترقق بهم - 00:08:13

في تقريبهم الى الخير. قال رحمه الله ليراضوا عليها وما عليهم ان تعتقد من الدين قلوبهم وتعمل وتعمل به جوارحهم فانه روى ان تعليم الصغار لكتاب الله يطفئ غضب الله ولم يثبت في ذلك حديث صحيح ولذلك - 00:08:33

على وجه التمييز قال روى وان تعليم شيء في الصغر كالنقش في الحجر. وهذا صحيح. والقلوب اه تأنس وتتألف ما يسبق اليها. فان سبق اليها الهدى والحق انسنت به وان سبق اليها الشر والضلال - 00:08:53

صعب عليها الانتقال الى الهدى والنور. قال وقد مثلت لك الان يذكر المصنف رحمة الله ما الذي رعااه في تأليفه قال ومثله قد مثلت لك من ذلك اي كتبت وحرست في هذا الرسالة - 00:09:13

ما ينتفعون ان شاء الله بحفظه ويسرون بعلمه ويسعدون باعتقاده والعمل به وقد جاء. ان يؤمرموا لسبعين سنين هذا استدلالا لما سبق ذكره. ويضرب عليها لعشر وفرق بينهم في المضاجع. فكذلك ينبغي ان يعلموا ما فرض - 00:09:31

على العباد من قول وعمل. وجه الاستدلال انهم امروا بالعمل وهو الصلاة مروهم بالصلوة لسبعين. واضربوهم عليها عشر هذا امر بالصلوة. وهل يمكن ان يصلى الا بعلم؟ فهذا امر بالعلم من باب اولى. ولذلك استدل المصنف - 00:09:51

الى تقديم العلم والمبادرة اليه في حق الصغار بهذا الحديث. الذي فيه الامر بالصلوة اه والامر بالصلوة يقتضي ان يعلموها. قال رحمه الله فكذلك ينبغي ان يعلموا ما فرض الله على عبيه ان يعلموا ما او يعلموا ما فرض الله على العباد من - 00:10:11

قول وعمل قبل بلوغهم حسب طاقتهم وما تستوعبه اذانهم ليأتي عليهم البلوغ وقد تمكنا ذلك من قلوبهم وسكن اليه انفسهم وانسنت بما يعلمون به من ذلك جوارحهم وقد فرض الله سبحانه وتعالى على - 00:10:31

قلبي عملا من الاعتقاد وعلى الجوارح الظاهرة عملا من الطاعات. وهذا بيان ان التعليم الذي لكل الصغار والتعليم الذي ينبغي ان يتعلمها الانسان منه ما يتعلق بالقلوب وهذا المقدم والاصل ومنه ما يتعلق بالجوارح - 00:10:51

وهذا لا بد فيه من تمام من حضور لانه لا يكمل العلم الا بعلم بصلاح الظاهر والباطن. لا يكمل الصلاح والاستقامة للانسان الا بصلاح ظاهره وباطنه فلابد من تعلم علوم القلب ومن تعلم علوم الجوارح - [00:11:11](#)

فيعلم بذلك اعمال القلوب واعمال الجوارح. قال والله سافصل لك ما شردت لك ذكره ببابا بابا. ليتقرّب من من فهمه متعلمه اي فصلته وصنفته على ابواب ليسهل ادراكه. وهنا يفهم ان كل هذه التصاريف - [00:11:31](#)

وهذه التقاسيم التي جرى عليها عمل العلماء رحمهم الله في مؤلفاتهم انما هي لاجل اى شئ؟ لاجل تقرّيب العلم وتسييل ادراكه فان العلوم كثيرة وتحتاج النفوس في الوصول اليها الى تسهيل حتى تتمكن من ادراكتها - [00:11:51](#)

ويسهل عليه عليها تحصيلها. ولهذا قال رحمة الله ليقرب من ذلك اه ليقرب منه فهم متعلمييه ان شاء الله تعالى. واياه نستغير. وبه نستعين. ولا حيلة الا بالله العلي العظيم. وصلى الله على سيدنا محمد - [00:12:11](#)

محمد نبيه واله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. بعد ذلك شرع المصنف رحمة الله في اول ولقسمي الرسالة ذكرنا ان الرسالة تضمنت نوعين من الفقه. الفقه الاكبر هو ما يتعلق بالاعتقاد والفقه - [00:12:31](#)

العملي وهو ما يتعلق بالعمل من الاحكام في ابواب العلم كلها. يقول رحمة الله في الباب الاول وهو ما يتعلق بمسائل اصول الایمان والعقائد؟ نعم. باب ما تتعلق به الالسنة وتعتقد الافتنة من واجب امور الديانات. من ذلك - [00:12:51](#)

الایمان بالقلب والنطق باللسان ان الله الله واحد لا الله غيره. ولا شبيه له ولا نظير له ولا ولد له ولا والد له ولا صاحبة له ولا شريك له. ليس لاوليته ابتداء ولا لآخريته انقضاء. لا يبلغ كنه صفة - [00:13:11](#)

الواصفون ولا يحيط بأمره المتفکرون يعتبر المتفکرون بآياته ولا يتفکرون في ماهية ذاته. ولا بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم - [00:13:31](#)

العالم الخبير المدبر القدير السميع البصير العلي الكبير. وانه فوق عرشه المجيد بذاته. وهو في كل في مكان بعلمه خلق الانسان ويعلم ما توسموس به نفسه وهو اقرب اليه من حبل الوريد وما تسقط من ورقة الا - [00:13:51](#)

لا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. على العرش استوى وعلى الملك احتوى وله الاسماء الحسنى والصفات العلي لم يزل بجميع صفاته واسمائه تعالى ان تكون صفاتة مخلوقة - [00:14:13](#)

واسماؤه محدثة كلام موسى بكلامه الذي هو صفة ذاته لا خلق من خلقه وتجلی للجبل فصار دكا كم من جلاله وان القرآن كلام الله ليس بمخلوق فيبيين ولا صفة لمخلوق فييند. والایمان - [00:14:33](#)

بالقدر خيره وشره يكفي. علوي هذا هو الاصل الاول من اصول الایمان التي ذكرها المصنف رحمة الله. وهو الایمان عز وجل والایمان بالله اصل الایمان لا يتم ايمان احد حتى يؤمن بالله عز وجل. وبقيمة اصول الایمان كلها متفرعة - [00:14:53](#)

هذا الاصل ولذلك اذا ادخل الانسان بهذا الاصل انعكس ذلك على سائر اصول فان اصل الایمان هو الایمان بالله عز وجل. والایمان بالله عز وجل يتعلق باربعة امور. الایمان بوجوده - [00:15:13](#)

الایمان بربوبيته الایمان باسمائه وصفاته. الایمان بربوبيته وعلى هذا فطر الله تعالى قلوب الخلائق - [00:15:37](#)

فان الله رب كل شيء خالقه مدبره رازقه مليكه سبحانه وبحمده. هذه مقتضيات الایمان بالربوبية الایمان باسماء الله وصفاته هذا الاصل الثالث من اصول الایمان بالله. وهو ان تؤمن بما اخبر الله تعالى به في كتابه من اسمائه وصفاته. وما اخبر به رسوله صلوات الله وسلامه عليه - [00:16:07](#)

على نحو لا تكييف فيه ولا تمثيل ولا تحريف فيه ولا تعطيل ثم اذا تحقق لك ذاك كله من الایمان بوجوده والایمان بربوبيته والایمان باسمائه وصفاته حتما سيثمر سيثمر ذلك الایمان بالهيته. وانه لا الله الا الله وانه لا يستحق العبادة احد سواه - [00:16:39](#)

فلا يستحق احد ان يعبد باي نوع من العبادة من ذبح او نذر او دعاء او ذلك مما يتبعده به جل في علاه لا يستحقه سواه وهذه اصول الایمان به سبحانه وبحمده. المصنف رحمة الله ذكر ذلك. فقال رحمة الله باب ما يتعلق به - [00:17:09](#)

السنة وتعتقد الافئدة من من واجب امور الديانات ما تنطق به الاسنة اي ما تشهد به وتتكلم به وتظهره وما تعتقد القلوب اي ما تقر
به القلوب. تعتقد القلوب اي ما تقر به - [00:17:36](#)

تدعن به وتسلم به من واجب امور الديانات من واجب اي ثابت امور الديانات اي امور العقائد والدين والايمان الجماع هنا باعتبار
مفردات ما يتعلق بالدين من عقائد والا فالدين واحد - [00:17:56](#)

ان الدين عند الله الاسلام يقول رحمة الله من ذلك اي مما تنطق به الاسنة وتعتقد الافئدة من امور المشار اليه ما تقدم من ذلك
الايمان بالقلب والنطق باللسان الا ان الله الله واحد - [00:18:21](#)

لا الله غيره وهذا هو اصل الايمان وهو ثمرة الايمان بربوبية واسمائه وصفاته ان الله الله واحد اي ان الله تعالى لا شريك له الله اي
مألوه الله بمعنى مألوه اي تأله القلوب. اي تحبه القلوب وتعظمها وتتجذب اليه. ولا تستطيع - [00:18:45](#)

الانفكاك عن التوجه اليه هذا معنى مألوف هذا معنى الله والمألوف فالله هو المألوف الذي تتبعه القلوب محبة وتعظيمها فقوله رحمة
الله ان الله الله اي ان الله مألوه معبد محبة وتعظيمها - [00:19:20](#)

واحد لا شريك له في اسمائه لا شريك له في ربوبيته لا شريك له في الهيته. فقوله رحمة الله في اول ما ذكر مما يجب اعتقاده في
امور الديانات ان الله الله واحد ان الله الله واحد. وقد - [00:19:45](#)

الله تعالى ذلك في كتابه فقال سبحانه وتعالى والهكم الله واحد. وقال جل وعلا انما الحكم الله واحد وجاء بصيغة اخرى فقال قل هو
الله احد. فواحد واحد معناهما متقارب. وان كان بينهما فرق في اللغة - [00:20:06](#)

وبعض فروقات المعنى عند الاجتماع. لكن عند الانفراد الله الواحد هو الواحد. الواحد هو الواحد. فقد اخبر الله تعالى عن نفسه بأنه
الواحد سبحانه وبحمده وانه الله واحد والواحد هو ضد الزوج وهو المنفرد عما سواه - [00:20:28](#)

ومقتضى انه واحد اي انه لا شريك له في العبودية فقوله ان الله الله واحد اي لا يشرك احد. في العبادة. ولا يشرك احد في التائق.
ولذلك كانت خصومة الرسل واقوامهم. في هذه القضية فالرسل جاءوا يدعون الناس الى عبادة الله - [00:20:48](#)

وحده لا شريك له وما ارسلنا من رسول الا نوح عليه السلام انه لا الله الا انا فاعبدون ينزل روحها ينزل الروح من امره على من يشاء من
عباده. ان ايش؟ ان انذروا انه لا الله الا انا - [00:21:15](#)

فاتقوه فالرسل جميعا جاؤوا يدعون الناس الى عبادة الله وحده وانه لا الله غيره جل في علاه وهذا ما دل عليه القرآن واجمعت عليه
الامة. ولذلك انكر المشركون هذا فقالوا اجعل الالهة الها - [00:21:35](#)

ان هذا لشيء عجب. اذا الخصومة بين المرسلين واقوامهم هي في ان المشركين كانوا يعبدون الله ويتوجهون الى معبودات عده.
فهذا يعبد شمسا وذاك يعبد قمرا وذاك يعبد انسا فيعبد جنا وهذا يعبد حجرا وذاك يعبد شجرا - [00:22:00](#)

والرسل جاءوا داعين الناس الى ان يتركوا كل تلك المعبودات ويتوجهوا في العبادة الى الله وحده لا شريك له. ولهذا عجبت القلوب
المشركة من هذا التحويل وهذا الطلب فقالوا اجعل الالهة الها واحدا - [00:22:25](#)

ان هذا لشيء عجب. ما اضافته قلوبهم ولا عقولهم ان تتوجه عبادتهم الى واحد لا شريك له. فالرسل جاءوا وهذا ما افتتح به المصنف
لانه اصل الايمان. الكلمة التي يطالب بها كل احد هو ان يعتقد انه لا الله الا الله - [00:22:45](#)

ولذلك كانت دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لقومه الى هذا الامر دعاهم الى ان يعبدوا الله وحده فانذرهم ان يشركوا به سواه
سبحانه وبحمده. قال رحمة الله في آن في هذا قال ان الله الله واحد. ثم اكد هذا المعنى بقوله لا الله غيره - [00:23:05](#)

لا الله اي لا معبود بحق غيره فقول لا الله غيره تأكيد لمعنى الجملة السابقة وانت اذا تأملت جميع ما يتعلق بموضع تقرير التوحيد في
كلام الله وفي كلام رسوله - [00:23:32](#)

تجد انها دائرة على امرين على نفي واثبات على نفي واثبات. نفي الهيبة غيره هذا واحد. واثبات الالهية له وحده لا شريك له. ولذلك
كلمة التوحيد لا الله نفي. الا الله اثبات - [00:23:55](#)

وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. نفي واثبات ليعبدوا الله اثبات مخلصين نفي ان تكون اللي سواه شركة في ذلك وهكذا

في كل مواطن ما امر الله تعالى به عباده من توحيده تجد ان التوحيد يقوم على اثبات العبادة - 00:24:26

للله وحده ونفي عما سواه جل في علاه. كما قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله يكفر بالطاغوت نفي ويؤمن بالله اثبات. فقد استمسك بالعروة الوثقى وهذا ما جرى عليه المصنف هنا حيث قال ان الله الله واحد. هذى تندمن نفي واثبات لان كونه قال واحد هذا نفي - 00:24:49

كل من سوى لكن اكد هذا المعنى بقوله لا الله غيره اي لا معبود حق سواه جل في علاه. فلا تستحق العبادة غيره سبحانه وبحمده. ثم قال ولا شبيه له ولا نظير ولا ولد له ولا والدة - 00:25:16

ولا صاحب ولا شريك. كل هذه الامور جاءت بها الادلة. فقوله ولا شبيه له نفي للمماثلة ليس له مثيل. والعلماء رحمهم الله يطلقون نفي المشابهة ويريدون به نفي المماثلة والذي جاء في القرآن هو نفي المماثلة. ولم يأتي في القرآن نفي المشابهة. قال الله تعالى ليس كمثله شيء. وهو السميع - 00:25:36

بسیطليس كمثله شيء وهو السميع البصير وقال تعالى ولله المثل الاعلى له الصفة العليا ليست لسواه وجه الدلاله في الاية تقديم ما حقه التأخير حيث قدم الجار والمجرور قال ولله المثل الاعلى. وهذا يفيد الحصر انه ليس لسواء. هذا المثل ليس لسواء الصفة العليا - 00:26:06

وإذا كان له المثل الاعلى يعني انه الكمال المطلق الذي لا يشاركه فيه احد وقوله ولا نظير له تأكيد لمعنى لا شبيه له. النظير هو المثيل النظير هو الشبيه. النظير هو الند النظير هو السمي - 00:26:33

وقد نفي الله تعالى ذلك في كتابه في موضع عديدة من ذلك قوله تعالى لم يكن له كفوا احد اي لا ليس له مكافى ولا نظير. هل تعلم له سمي؟ ليس له سمي. فلا فلا تجعلوا لله ان - 00:26:50

وانتم تعلمون فليس له ند سبحانه وبحمده فقوله ولا نظير له اي ليس له مثيل ولا ند ولا شبيه ولا سمي ولا كفر فقوله تأكيد لمعنى قوله لا شبيه له. ثم قال ولا ولد له ولا والد. هنا - 00:27:10

نفي الاصل الذي من نفع ان يتفرع منه احد لا ولد له ولا والد نفي ان يتفرع عن شيء سبحانه وبحمده. فهو المستغني عن والفروع سبحانه وبحمده. ولذلك قال لم يلد ولم يولد. بعد ان قال قل هو الله احد. الله الصمد. لم يلد - 00:27:39

ولم يولد. فنفي عن نفسه الولادة ونفي ان يكون مولودا متفرعا عن غيره جل وعلا وهذا النفي لبيان كمال صفاتة. وايضا للرد على من نسب اليه ولذلك النفي في القرآن يأتي لأجل معاني يأتي في القرآن في صفات الله النفي في صفات - 00:28:03
يأتي في القرآن على اوجه يأتي مجملا ويراد به اثبات الكمال المطلق لله. كقوله تعالى ليس كمثله شيء هذا اثبات الكمال المطلق لما تقول ليس كمثله شيء ما الذي يندرج في ذهنك؟ وما الذي يقر في قلبك؟ انه - 00:28:36

سبحانه وبحمده انفرد بالكمال فليس له مثيل. معنى يا اخوان يا اخوان معنا هذا النوع الاول من النفي وهو النفي الذي يقصد منه اثبات الكمال المطلق. كقوله ليس كمثله شيء - 00:28:56

ويأتي وايضا مثل قوله هل تعلم له سمي؟ لم يكن له كفوا احد. كل هذه في معنى واحد لاثبات كماله المطلق سبحانه وبحمده. النوع الثاني من النفي ما يأتي نفيا مفصلا - 00:29:16

نفي امور خاصة لم يلد ولم يولد هذا نفي خاص لا تأخذه سنة ولا نوم هذا نفي مفصل خاص لصفات محددة هذا النفي يأتي لعدة اسباب لكنه قليل في كلام الله سبحانه نفي ما يتوهمه الجاهلون في الله - 00:29:33

هذا واحد نفي ما يقول نفي ما يوهم النقص في صفاتة كقوله لا تأخذه سنة ولا نوم فهذا النفي لاثبات كمال حياته وقيوميته جل وعلا. ومنه ما يكون ردآ على ما وصفه به الجاهلون - 00:30:02

كقوله تعالى في رده على اليهود ما مسنا من لغوب. وما مسنا من لغوب حيث قالوا ان الله خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم تعب في اليوم السابع والسرع. فقال الله تعالى وما مسنا من لغوب اي من تعب - 00:30:30

فهذا نفي لابطال ما يعتقد الجاهلون في الله عز وجل ومنه لم يلد فانه نفي لمن نسب اليه الولد من اليهود والنصارى والمرشكين

الذين قالوا الملائكة بنات الله - 00:30:54